Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واختص الخطيب المزاوجة بالترديد في الشرط والجزاء ، قال في تعريفها :

« هي أن يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء . قال التفتازاني : « ومعنى ذلك أن يجعل معنيان واقعان في الشرط والجزاء مزدوجين في أنه يترتب على كل منهما معنى هو الذي رتب على الآخر : كقوله :

إذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى أصاخت إلى الواشي فلج بها الهجر »

« زاوج بين نهي الناهي وإصاختها إلى الواشي ، الواقعين في الشرط والجزاء ، في أن يرتب عليهما لجاج شيء »[1] •

والمثال للخطيب من قول البحتري ، وقد زاد في الإيضاح مثالا آخر للشاعر نفسه :

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها[2]

وهذا النوع على تلك الوتيرة أشد اتزاناً في التردد السمعي ، وتمكينا للغرض المقصود بلمح المفارقة ، لأن جملة الشرط مع جملة الجزاء مع ما ترتب على كل منهما في مقام الطباق .

ومثل هذين البيتين قول الآخر :

إذا ما ذكرت الفقر فاحتلت للغنى ذكرت هوان النفس فاحتلت للفقر
وإن غرني دهري فأصغيت للمنى دعاني الردى : أبْصِرْ ! فأصغيت للقبر
وذلك عمري انفك إلا ثمالة ترنق كأسي . ما بها بلّةُ الصدر

وقوله :

لعمرك كم في الأرض دَارَكَ لاهثٌ فقر ببطن الأرض سجاه ما سجّى
ومهما رجا ساع فأدرك سؤله رجا حتفه ساع فأدرك ما رجّى

---

(١) مختصر المعاني ٣ : ٨٩ .

(٢) بغية الإيضاح : ٤ : ٢٦